الامعا او الكبد او الكلي او البدن كله او يبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاغذية جافة كالشوا والقلايا واما من ريح في تجويف الامعا غليظة ممدوده فيكون معه خفة وانتقال من الوجع ونتو في موضع من البطن وانتفاع بالجشا وخروج الريح وبالتكميد **اقول** قوله لفقد المنبه عطف علي قوله اختيارا لان طول احتباس الثفل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقد المنبه للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفرا التي تنبه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجري الكبد الي المرارة او مجري الي الامعا وقد نورد علي قسم الريحي من السدة بان الريح لا يتولد الا عن مادة فلم لا يناسب القولنج الي تلك المادة وهذا السؤال يرد علي القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعا وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الوجع الريح الممدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال** واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما عن اكل التفاح والكمثري والسفرجل والزعرور والخيار والقثا والارز والسويق والكشك والعنب والشراب المزاج والمدافعه بالريح والطبع وكثرة الجماع علي الاكل والشرب علي الفاكهة والحركة عليهما وخصوصا الجماع **اقول** الجماع علي الاكل والشرب علي الفاكهة والحركة عليهما كل واحد منهما مثير للابخرة والرياح ومنفذ للمتناول فجا وذلك يكون سببا للقولنج الريحي الثفلي **قال** وقد تكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من الصفرا وهو قليل نادر وقد تكون لديدان كثيرة سادة وقد تكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعا ويسدها او في المعا نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد تكون من التوا المعا او زواله عن موضعه بفتق او غير فتق **اقول** انما كان الصفراوي نادرا لان الصفرا حاد جارد ويبعد عن الالتصاق بالامعا بخلاف البلغم اللزج والدودي يجي ذكره موضع تولد الدود الموجب له والورمي علامانه نوق في باب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال** واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو

والدسم

والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتباس الريح والبراز وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوي الالم في الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الما الي الكبد ولا يحصل بالشرب ري **اقول** هذه علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوات لميل ما يحتبس الي جهة العلو مع كون الطافي منه مما يدعو الي القيء والتهوع لكونه من قبيل المرار لان طريق المرار الي الامعا في اكثر الامر ينسد فينفذ الي فوق ولهذا يبقي له قليل ميل للحامض والحريف والمالح هذا في اوايله واذا استحكم اشتد الالم وكلما تحرك تاذي واشتد العطش ولم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدة حصلت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القيء من القولنج المراري او لا ثم البلغمي وربما قذف شيا كرائيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادويه الحارة وانما يتواتر القيء لمشاركة المعدة للامعا لكثرة المادة وفقدانها الطريق الي اسفل **قال العلاج** اول شيء يبدا به الحقن وليكن اولا لينه ثم يستعمل الحادة وقد يغلط بان يكون السبب الساد في اعلي الامعا فاذا جذب بالحقن الي اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنه ضاره فلا يفزع من ذلك وليعد الحقنه وربما كفي جوارش السفرجل المسهل او التمري والاول مع القيء اولي والكموني وهو في الريحي اولي وربما اعقب ذلك بمغلي من سنا وسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم من شيا وشان حرمه لطيفه عرق سوس ورازيانج بزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم وربما كفي الما الحار وحده او بالمصطكي او معجون البنفسج والريحي يجب ان ينقع في حقنته مثل السداب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون والترياق الكبير وترياق الاربعه او البرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وليستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا اي هذه كان بالسكر ويكمد بالنخاله والملح والجاورس والخرق مسخنه **حقنه** للريحي والثفلي

Copyright © King Saud University